وجوب الممكن

فيلزم الانقلاب من الامكان الى الوجوب **قال** الثالث الممكن ما لم يتعين صدوره
اقول الحكم الثالث للامكان الممكن ما لم يتعين صدوره اي ما لم يجب صدوره من مؤثره
لم يوجد وذلك التعين يسمى الوجوب السابق وذلك لانه لو لم يجب صدوره عن مؤثره
لبقي على امكانه اذ لا وجه لامتناعه واذا كان باقيا على امكانه لم يمتنع الطرف الاخر المقابل
له فيحتاج الى مرجح ولا نسلم لا ينتهي فلابد من الانتهاء الى الوجوب وهو الوجوب السابق
على الوجود الممكن لانه وجب او لا فوجد فاذا وجد الممكن يلحقه بسبب الوجود وجوب
اخر لانه اذا وجد في وجوده لا يقبل العدم وما لا يقبل العدم واجب وهو الوجوب
اللاحق لانه يلحقه بعد الوجود فالوجوبان اي السابق واللاحق عرضا للممكن لا من ذاته
بل الاول باعتبار وجود سببه والثاني باعتبار وجوده **قال** الرابع الممكن يستصحب الاحتياج

احتياج الممكن الى المؤثر حالة البقاء

اقول الحكم الرابع للامكان الممكن يستصحب الاحتياج الى المؤثر حالة بقائه لان علة حاجة
الممكن الى المؤثر هو الامكان والامكان حالة بقاء الممكن باق فيكون حالة بقاء الممكن
الاحتياج الى المؤثر باقيا وانما قلنا الامكان حالة بقاء الممكن باق لان الامكان للممكن
ضروري لانه لو لم يكن الامكان للممكن ضروريا لجاز انفكاك الامكان عن الممكن فح
يصير الممكن واجبا او ممتنعا فيلزم الانقلاب وايضا لو لم يكن الامكان للممكن ضروريا
لاحتاج الممكن في امكانه الى سبب فلا يكون الممكن في ذاته ممكنا بل اما واجبا او ممتنعا
قيل لا يجوز ان يكون الممكن حالة البقاء محتاجا الى المؤثر لانه لو احتاج حالة البقاء
الى المؤثر فلا يخ اما ان يكون للمؤثر تأثير في الممكن حالة البقاء او لا يكون فان لم يكن

للمؤثر

للمؤثر تأثير في الممكن حالة البقاء لا يكون هناك اثر لامتناع حصول الاثر بدون
التأثير واذا لم يحصل فيه منه اثر كان مستغنيا عن المؤثر هف وان كان للمؤثر
تأثير في الممكن حالة البقاء والتأثير يستدعي حصول اثر فالاثر اي الحاصل منه اما ان
يكون هو الوجود الذي كان حاصلا قبل ذلك وهو مح لامتناع تحصيل الحاصل واما
ان يكون الاثر الحاصل امرا متجددا فالحاجة لذلك الامر المتجدد لا للباقي وقد فرض
ان الحاجة للباقي هف اجاب المص بان المراد بتأثيره حال البقاء دوام الاثر مع
دوام مؤثره ولا يلزم تحصيل الحاصل ولا استغناء الباقي وهذا الجواب مبني على
تفسير التأثير بالاستتباع والحق ان يقال في الجواب ان المؤثر حال البقاء يفيد اثرا
ليس هو الوجود الذي كان حاصلا قبل ذلك بل امرا متجددا هو بقاء الوجود
الذي كان حاصلا قبل ذلك وبه صار باقيا فلا يلزم ان لا يكون تأثيره في الباقي
حتى يلزم خلاف الغرض فان الباقي هو الوجود الاول المتصف بصفة البقاء اي الاستمرار
فلا يلزم من تأثيره في امر جديد غير الوجود الاول عدم تأثيره في الوجود الاول
المتصف بالبقاء لان عدم تأثيره في المطلق لا يقتضي عدم تأثيره في المقيد **قال**

القِدَم

الرابع في القدم وهو ينافي تأثير المختار **اقول** البحث الرابع في القدم القدم ينافي
تأثير الفاعل المختار لان تأثير الفاعل المختار مسبوق بالقصد والاختيار والقصد
الى ايجاد الشيء مقارن لعدم الاثر لان القصد الى ايجاد الموجود لازم يكون تحصيلا
للحاصل وهو مح والشيء المعدوم الذي توجه القصد الى تحصيل وجوده يكون حادثا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)